ثلاثاً

لا يجيء الا من الثلاثي تخص من الاول فان فعا لا للمنسية لا يجيء الا من الثلاثي فالآ ل من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز
القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لعدم باب سلسل ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق
والماء مهراق و مُهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب بشذوذه كما في اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش
يقول تجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زايدة وفيه بعد وصلع للاكول من البلع الابتلاع
وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة مفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في
مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا العدم وضوح الاشتقاق جميع ما بحثنا عنه من قولنا فان
لم تخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب
ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيهما او فيها كحبنطى النون
والالف فيه زائدتان لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون
الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد
اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل و كو
همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير عزيز
كصيقل وضيغم وياء تيحان بالفتح دون علياها قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان
وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا تفعّلانا لعدم فعّلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر يتخذ منه
السُّرُج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت وكشيصان اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم
بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذ ليلاء اي
انطلق استخفاء دون الفيها لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب
وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا وهو النشاط دون فعلايا واول كنهبَر و احد حرفي التضعيف
دون الياء الثانية واحدها لكون يفعل اقرب من فعّيل واليهيّر بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب
من اليهيّر هو السراب وهمزة ارونان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات
الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد
وابي الغوث وغيرهما فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الآخر رجح الوزن باكثرهما زيادة
في الكلام كالتضعيف في تيقان مع التاء فيه وكذا في تيحان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فِعلان و
يفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تيقان ذاك اي اوله
والواو في كوألل وهو القصير فان كلا من فوعلل و فعا لل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة

فوزنه

٢٥

فوزنه فوعلل ملحق بسفرجل ونون حنطاو وواوها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة
فلذلك وجب ان يقال وزنه فِنعلو لا فِعلأو ولا فِنعأل فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين
فبجيء اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم تثبت
في احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف
في يأجج قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء
لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في لغتهم أجّت النار تؤج اجيجا
تلهبت واج الظليم يؤج اجا اي عدا وله خفيف في عدوه لم يوجد يأج ومأج لجعله على بناء كلامهم اشبه
وحيث تعذر الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة
البناء بناء كلامهم في حروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصل و نحو محبب علما لرجل
يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل واجب لوضوح
من حبّ وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح
اتفاقا كدال مهدد غير مصروف لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان
للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعا او لا تثبت في شيء منهما فان ثبتت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب
الوزنين في الآخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا و فوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق
مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف م ظ ب ومعلى اسم رجل كذلك ان التركيب
من ع ل و كثير شائع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسه
وفي تقديم اغلبهما اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين
في الآخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلبه لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
في لغة العرب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل
رمان فعال لغلبته في نحوه مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والعلام لضرب من الحمص وعلى القول
الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات من رم م دون ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه رما ومرمة اذا اصلحته
ورممته ايضا بمعنى اكلته فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح علي باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1